

# يومية المهرجان

## ايام قرطاج السينمائية 2008



نشرية أيام قرطاج السينمائية الدورة 22 - من 25 أكتوبر إلى 1 نوفمبر 2008 - العدد الرابع

اتصالات تونس Tunisie Telecom  
المساهم الرسمي Partenaire Officiel des JCC

ملامح من السينما التركية المعاصرة

## خيارات فنية وفكرية والتحام بمشاكل الانسان الآن

هو الجسد اذا لم تكن الا شيئا قليلا. فيلم «المناسبات» لنوري بيلغي سيلان يتقصى كذلك تلك الاسباب البسيطة التي تجعل الانسان سعيدا وتلك التي تتسبب له بالتعاسة في مناسبات متبدلة لحياة «عيسى» و«لحر» الباحثان عن سعادة لم تعد ملكهما.

نوري بيلغي سيلان يسجل حضوره بالاجندا المحققة بالسينما التركية المعاصرة، بفيلم «القدرة الثلاثة» أحدث افلامه (2008) وفيه معالجة سينمائية عميقة لمعاني انعدام التواصل وما يسببه من شروخات في العلاقات العائلية حيث تتراكم الاسرار الصغيرة الى ان تتحول الى كذب من النوع الثقيل داخل عائلة تحاول بكل يأس ان تظل متحدة رغم انها ترفض رؤية الحقيقة او سماعها او الحديث عنها. مثل حكاية القدرة الثلاثة والسؤال هو «هل انكار الحقيقة يكفي لانقاذها»؟

ملامح من السينما التركية المعاصرة تضم كذلك فيلم «اعتراف» لركي دمير كويوتز و«زمان ورياح» لريحا اريام 2007 و«البيضة» لسامح كابلانوفلو وفيلم «سقوط الملاك» لسامح كابلانوفلو و«كتاب الصيف» لسيفي تاوومان و«تقوى» لاوزار كيزلطان واخيرا فيلم «اوزاك» لنوري بيلغي سيلان انها عينه مما افرزته السينما التركية منذ ما يقارب عقدا من الزمن فيها من اختلاف الممارب الفكرية وتنوع الاختيارات الجمالية ما يغنيها ويسمح بتجاوز الخصوصية الى الكونية.



مشهد من فيلم في الطريق الى الشمس

قليل، للمخرج ريحا اريام كثيرا عن «القدر» في تبحرها في عالم النفس الغريب والمتفرد في أن... فحين يفقد علي ذاكرته ذلك المستودع الثمين من الصور والاسرار والتمثيلات، ستختلط عليه الامور حتما وستتحول دنياه الى فوضى... والحكاية ايضا تتعلق بالجسد البشري والسؤال ما

يحملنا فيلم «القدر» للمخرج زكي ديجير كويوتز فمشخصية البطل فقدت اية قدرة او رغبة في الفعل ورد الفعل... لا يبتذل جهدا من اجل تغيير حياته تسوقه الاحداث حيث تشاء ولا يحرك ساكنا لا يتأثر يموت امه... يتزوج دون حب توقفه الشرطة من اجل قتل امرأة وطفليها فلا يرد الفعل بالمرّة ولا يتفاعل ولا تختلف اجواء فيلم «لسنا الا شيئا

هي ملامح من السينما التركية المعاصرة حرصت ايام قرطاج السينمائية على ابرازها في الاجندا المرصودة لسينمات العالم... ملامح تلتقي في نقاط كثيرة مع ما يشغل الانسان المعاصر من اهتمامات تدور في مدارات العولة ومخلفاتها البيولوجية على نفسية الشعوب الماخوذة بالدوران السريع لرحى الانتاج والاستهلاك وانماط انتاج الصورة وتمثيلات العالم المختلفة في سياقات متشعبة لكنها تعاني جميعها من الدوران والسام وصعوبة التواصل.

في اجندا الايام اربعة عشرة فيلما انتجت بين سنتي 1999 و2008 تستهل بفيلم للمخرج يسيم استاغلو «في الطريق الى الشمس» مدته 104 دقائق ويتعرض الى قيم اجتماعية تزلزل بفعل تغيرات سريعة تشهدها تركيا المعاصرة بحيث انها لم تعد تتسجم مع زمنها الحاضر، هي قصة صداقة وشجاعة تجمع بين برزام ومحمد يقران السفر عبر تركيا فيصطدمان بالمشاكل الاجتماعية التي تعيشها البلاد.

ويتعرض فيلم «مراكب من قشر البطيخ» لاحمد اولوساي وقد انتج في عام 2004، الى حكاية عشق للسينما تجمع شابين احدهما بائع بطيخ والاخر حلاق. يلتقيان اثر العمل بقريتهما الصغيرة تاسيك في الاناضول ليليا ويحاولان صنع مسلط اضواء بسيط، في اسطنبول مهجور وذلك تحت انظار مجنون القرية. الى مناسبات الاحساس بالسام والعبثية

## حوار مع الممثل المصري خالد النبوي:

# قرطاج محطة هامة في مسيرة أي سينمائي



هل سخرى خالد النبوي في عمل سينمائي تونسي؟

- هذا وارد وساقبل المشاركة إذا اقترح علي ذلك، كما ساقبل المشاركة في أي سينما عربية أخرى.

هل تشاهد السينما الافريقية؟

- طبعا، فالسينما الافريقية لها رؤية مخصصة للعالم وللأشياء، هي أعمال محملة بالشعس والام والمحبة... السينما الافريقية لها مخرجين من الطراز العالمي مثل عصمان صمبان وفاسون قابوري...

من نوع خاص، فهو يحسن التحليل ويفهم في المسائل التقنية وله قدرة على تحليل الأعمال... الجمهور التونسي متلف وخطير فهو يستطيع الاطاحة بمخرج او ممثل او عمل...

لو تحدثنا عن مشاركتك في الشريط اللبناني «بخان بلا نار» للبناني سمير حبشي؟

- تجربة جديدة خضتها قد تزيد من ثمين خطواتي في عالم السينما، فانا اعتقد انه على الممثل أن يتفرع مسالكة، أن يطرق سينمادات أخرى.

ولماذا السينما اللبنانية؟

- في السنوات الأخيرة حققت السينما اللبنانية كفاءة نوعية مستمرة فترة الحرب والأزمات التي عاشها المجتمع. لذلك أرادت هذه المشاركة.

المهرجان الذي يحملك الى مدارات العالمية فهو درجة مهمة في سلم التظاهرات السينمائية الكبرى.

ان زيارة مهرجان قرطاج ضرورية لكل سينمائي هي جزء من رصيده وتكوينه. أما الصداقة فذلك مرحلة أخرى هي بمثابة التحق وصداقة شرعت في الدخول الى هذه المرحلة.

هل تشاهد السينما التونسية؟

- شخصيا شاهدت أهم ما اثمرت السينما التونسية: افلام النوري بوزيد وشريط مفيدة الثلاثي وأعمال كلثوم بوزيد وفريد بونغير ومحمود بن محمود... وهي أعمال تبعث على التفكير والتفلسف بقدر ما تبحث على الغوص في الواجهة السطحية التي أصيبت بها بعض السينمادات العربية وغيرها كما أن الجمهور التونسي جمهور

هل يمكن اعتبار خالد النبوي متخرجا من أكاديمية يوسف شاهين؟

- المخرج، المدرسة يوسف شاهين يؤمن بأن لكل موهوب طاقة خلافة. فهو يملك وسائل تلجيرها، فهذا الرجل استيقاني في اكتشاف الاسماء والممثلين فأحيانا يواجهه النقاد لكتهم في النهاية يقعون على حكمته ونظرة. وشخصيا يشرفني جدا أن أحمل شهادة تخرج من هذه الأكاديمية التي حلم الكثير بالانضمام إليها.

أنت شرعت في صداقة ايام قرطاج السينمائية منذ حضورك رفقة شريط للصير؟

- في الساحة السينمائية العربية والمصرية تعدينا الشكل يعلم بايام قرطاج ويحلم بالتوزيع في مسابقاتها إنه

الممثل خالد النبوي عرفه جمهور مهرجان ايام قرطاج السينمائية على اثر مشاركة لاقفة في شريط «الصير» للمخرج الكبير يوسف شاهين وعرقه الجمهور الواسع من خلال عدة أعمال درامية تلفزيونية منتقاة.. تعلمن طريقه بثبات الى أرض السينما، ساعده في ذلك موهبته وتطلعه الى قطع طريق الفن الوعرة كما أن الارضية الثقافية المصرية التي يتحرك فوقها والتي تعلي من راية السينما قد أسهمت مساهمة واضحة في مسيرة هذا التجم العربي الذي تحدث عنه شاهين بانهار.

خالد النبوي، هو حاليا من ضيوف الدورة 22 لايام قرطاج السينمائية وسيشاهده الجمهور في الشريط اللبناني «بخان بلا نار» للمخرج سمير حبشي. «اليومية» التقت فكان هذا الحوار:



## تكتيف الدلالات مع اختزال المساحات



لقطة من فيلم: شمس صغيرة (سوريا)

الى جانب الافلام الثلاثة المذكورة فيلم «قوليبي» لصابرينا دراوي (الجزائر) و«ست دقائق» ليجي عبد الله (الأردن) و«بكرة ستة ونصف» لجليل طرازي (لبنان) والرجل المحترم لطلال خوري (لبنان) و«المرأة الشابة والمعلم» لعمد نظيف (المغرب) و«شويش شويش» لرياض ابيديس و«غزة فيكسر» لچورج كازار (فلسطين) و«زبد» لريم علي (سوريا) وجل الافلام هي انتاجات حديثة تمت بين سنتي 2007 و2008.

لكن يبقى ان نشير ان الشريط السينمائي القصير في الكتابة الابداعية النصية او السينمائية هي بمثابة التكتيف للفكرة والتكتيف في تحليلها والتكتيف في طرق اوصولها للمتلقي، الشريط القصير صنعة من طينة السهل الممتنع.

الافلام القصيرة رؤية فكرية وغنية مكثفة الدلالات مختزلة المساحات في دقائق معدودة تبرز كل ملامح الفكرة باختيارات دقيقة على مستوى الاضاءة والموسيقى والمشاهد والتركيب... وتكشف عن المعنى المقصود في المشهد الأخير فتتفق القراءات أو تختلف مع مقصد المخرج... ويعتقد الناقد مرحلة أساسية في مسيرة كل مخرج كبير اذا تمكن منها وأبدع فيها، أمكن له خوض مغامرة اخراج الافلام الطويلة وهو على ثقة من تملكه للتقنيات السينمائية.

حضور الافلام القصيرة في أيام قرطاج السينمائية يتجسم من خلال مسابقتين رسميتين خصصتا لهذه النوعية من الافلام. المسابقة الرسمية سينما للأفلام القصيرة والمسابقة الرسمية فيديو للأفلام القصيرة: وتضم الأولى 8 أفلام في حين تضم الثانية 11 فيلماً.

وتجمع أفلام السينما القصيرة : «الاقامة ايلنغ ايلنغ... من الكومور لهاشمية احاسا و«أياد نظيفة» من مصر لكريم فتوس و«صوت مزدوج» من المغرب لرشيد زكي و«دريس روخ» و«شمس صغيرة» من سوريا لآلفوز تنجور و«هونولوك» من سوريا كذلك لچود سعيد. وتشارك تونس في هذه المسابقة بثلاثة أفلام هي: «العبور» لنادية تويجر و«لزهر» لبحري بن محمد و«الأيام الحلوة» لريم ريفاي. وبالتنسية للانتاج الافريقي على مستوى الافلام القصيرة فنلمحه في المسابقة الرسمية للفيديو وقد يكون الامر راجعا في جانب كبير منه الى قلة تكاليف الفيديو مقارنة بالسينما لذلك تصادف فيلم «الطلاق» من الغابون وهو انتاج 2008 للمخرجة مانوشكا كلي ليونة. اشترك في التمثيل كل من سارج ابيسولو ولوران موتسينغا ويتلخص الحدث الاساسي في رغبة الزوجين ماغلوار وقلورونس في الطلاق. لكن وضع حد للزواج يتطلب موافقة العائلتين. وفيلم «راه اللبنة» من مالي وهو وثائقي من اخراج مامادو سيسا يدور حول شخصية «راه» الفتاة ذات خمس وعشرين سنة تمارس مهنة رجولية وتخرط في الحياة اليومية لحياتها.

والفيلم التونسي الذي يشارك ضمن المسابقة هو لعمد علي النهدي بعنوان «المشروع» يعرض للمرة الاولى ويتعلق بحياة شاب عاطل عن العمل يقضي يومه في التسكع مع الرفاق متعرضا الى عدد من المشكلات ليتم في نهاية المطاف ايقافه

## تشجيع السينما ذات الحساسية المرهفة



المخرجة اللبنانية الراحلة رندة الشها

أحدث جائزة جديدة في الدورة الحالية لايام قرطاج السينمائية 2008 تحمل عنوان «جائزة رندة الشها» وهي بمثابة تكريم للمخرجة اللبنانية رندة الشها التي غيبت الموت وهي في عز العطاء، بعد أن حققت سجلا مليئا بالعطاء والتميز لاسيما منذ عامين بالاسد الذهبي في مهرجان البندقية 2006 عن شريطها «طيارة من ورق»، كما لقي شريطها الآخر «متحضرات» نجاحا باهرا، وتتميز الأعمال السينمائية لرندة الشها بجمالية فائقة واحساس رهيف، لذلك لم تتردد ادارة أيام قرطاج السينمائية في تخصيص جائزة تحمل اسمها إعترافا لها بما قدمته إلى السينما العربية.

وستوجه الجائزة إلى المخرجين الشبان أصحاب أول مشاركة لهم في أيام قرطاج السينمائية من الذين تم ادراج أعمالهم في المسابقة الرسمية قسم الافلام الطويلة، ولئن بلغ عدد الافلام المدرجة ضمن المسابقة الرسمية 17 شريطا فإن جائزة رندة الشها تعنى حينئذ بثمانية أشرطة لا غير ويمكن أن نذكر من بينها على سبيل التمثيل لا الحصص: «عين الشمس» للمخرج المصري براهيم البطوط و«متحضرات» للمخرج الجزائري الياس سالم و«قارو ملكة المياه» للمخرج المالي سليف تراوري..

وتتكون لجنة التحكيم الخاصة بجائزة رندة الشها من: ماركو ميلير مدير مهرجان البندقية السينمائي ونور الصياغ ابنة رندة الشها والتونسية نضال قبيلة، أما الجهة الراعية للجائزة فهي مؤسسة «كونيكا» للمنتج التونسي طارق بن عمار.

ومن المنتظر أن يتواصل تقديم جائزة رندة الشها خلال الدورات القادمة لايام قرطاج السينمائية وذلك وفاء لهذه المخرجة ذات المواهب الغضة وتدعيما للمخرجين الشبان من خلال باكورة أعمالهم التي تعرض في القاعات السينمائية خلال كل سنتين في أيام قرطاج السينمائية.

ولقد دأبت أيام قرطاج السينمائية على تكريم الاعلام السينمائية التي شرفت السينما العربية والافريقية باعتبار أن التظاهرة في حد ذاتها قد انشأت من أجل النهوض بسينما المؤلف أو ما يعرف بسينما الجنوب تلك السينما الجادة التي تعالج القضايا العربية والافريقية ذات العمق الفكري وذات التوجه الفني المتميز الذي لا يلهث وراء الربح التجاري ولا يأسى إلا الانسحاق وراء المتعة والافادة وتقديم الصورة البديعة والرفيعة والبحث المستمر، ورندة الشها لطالما اتبعت هذا السبيل ونالت حظوة هامة في أغلب المهرجانات العالمية وجلبت إليها الاهتمام وذلك ما تهفو اليه دورها أيام قرطاج السينمائية من خلال ترويج الافلام الجادة والطاقحة بالحساسية المرهفة.

## الثلاثاء 28 أكتوبر 2008

18	الريو : المسابقة الرسمية سينما عين شمس لإبراهيم البطوط - مصر - 90 دقيقة الكوليزي : سينمات من العالم الوحدة لتالما روزالاس - إسبانيا - 135 دقيقة سينماتريكارت : ملامح من السينما التركية المعاصرة القدر لركي ديميركوبوز - تركيا - 115 دقيقة البلاص : طلقة قريبة على السينما الجزائرية داليم بالوما لتدير مكناش - الجزائر - 134 دقيقة أ.ب.م : سينمات من العالم الفوز لولوي لاتارس - بلجيكا - 85 دقيقة إيت رشيف : تكريم : أصبار بلسان بد الأهية لإيليا سليمان - فلسطين - 92 دقيقة
19	الفن الرابع : المسابقة الرسمية فيديو زيد لريم علي - سوريا - 42 دقيقة ذكرة امرأة لتسعد الوسلاوي - تونس - 52 دقيقة المعاصر : «موزائيات محدودة» من إفريقيا تيغران لهشام لصرى - المغرب - 88 دقيقة
19.30	المعصر البلدي : تكريم : جاد الله جبارة حوار هم جاد الله جبارة لتريديريك سيفونتاس - بريطانيا العظمى - 52 دقيقة
21	المونديال : المسابقة الرسمية سينما عهد ميلاد ليلي لرشيد مشهوروي - فلسطين - 70 دقيقة الريو : المسابقة الرسمية سينما نورا لهايلي جريما - أثيوبيا - 140 دقيقة الكوليزي : سينمات من العالم هابيت الجدران للورين كوتا - فرنسا - 130 دقيقة سينماتريكارت : ملامح من السينما التركية المعاصرة اعتراف لركي ديميركوبوز - تركيا - 91 دقيقة البلاص : ملامح من السينما التركية المعاصرة في الطريق إلى الشعب لسيم أستاوغو - تركيا - 104 دقيقة أ.ب.م : تكريم : أصبار بلسان المعاصر ليوسف شاهين - مصر - 135 دقيقة إيت رشيف : سينمات من العالم فزائل لوماس مالك كرتي - الولايات المتحدة - 105 دقيقة
21.30	الفن الرابع : المسابقة الرسمية فيديو المرأة الشابة والمعلم لعمد نظيف - المغرب - 16 دقيقة ملك خاص لتسعد هندراوي - مصر - 61 دقيقة المعصر البلدي : تكريم : مصطلح العقاد من طلب إلى هوليود لعمد ببحاج - المغرب - 76 دقيقة حنبل : المسابقة الرسمية سينما (إعدادات) حنبل بلا نر (صانويت بالانجليزية) لسمر حبشي - لبنان - 90 دقيقة
11	المونديال : المسابقة الرسمية سينما شطر محبة لتكلم برنار - تونس - 93 دقيقة الريو : المسابقة الرسمية سينما زيمبابوي لدارال روت - إفريقيا الجنوبية - 84 دقيقة الفن الرابع : المسابقة الرسمية فيديو فزة فيكسر لچورج مازار - فلسطين - 22 دقيقة خمسة دقائق عن بيبي لهاد عراض - فلسطين - 52 دقيقة سينماتريكارت : «موزائيات محدودة» من إفريقيا وإيرلندا زهر لفاطمة زهرة زوم - الجزائر - 78 دقيقة
15	المونديال : المسابقة الرسمية سينما جنينة الأصمحة لبري نصر الله - مصر - 110 دقيقة الريو : المسابقة الرسمية سينما كايك لورولد أمين مطالقة - الأردن - 102 دقيقة الفن الرابع : المسابقة الرسمية فيديو الرجل المحترم لطلال خوري - لبنان - 13 دقيقة بعد الحرب دالما حرب لتسمر عبد الله - مصر - 82 دقيقة المعصر البلدي : فلسطين : ضد النسيان بحث عن فلسطين (سنة أصلية بالانجليزية) لأوارد سيد - فلسطين - 52 دقيقة لوقة القدس للمواد لكرم سعدي - فلسطين - 52 دقيقة الكوليزي : سينمات من العالم انقطاع قلبي (صانويت بالانجليزية) لدايو بي نان - الصين - 92 دقيقة سينماتريكارت : «موزائيات محدودة» من إفريقيا وإيرلندا سام وليص العصاة ليوكر ديالو - بوركينافاسو - 94 دقيقة البلاص : ملامح من السينما التركية المعاصرة في انتظار لفيوم لسيم أستاوغو - تركيا - 87 دقيقة أ.ب.م : تكريم : أصبار بلسان هك سيسلط قلتم في رأس السنة؟ لسندرين فاسا - فرنسا - 90 دقيقة إيت رشيف : تكريم : أصبار بلسان هوسيفت لبري نصر الله - مصر - 103 دقيقة
16.30	المعاصر : فلسطين : ضد النسيان إيتا ليهون لهشام زريق - فلسطين - 24 دقيقة محمود هريوش - لأرض لكفة لسيمون بيتون - فرنسا - 59 دقيقة
17	الفن الرابع : المسابقة الرسمية فيديو الطلاق لانسكا كلي ليونة - ألمانيا - 40 دقيقة هاربي (أم) لويليام مياي - السنغال - 55 دقيقة
17.30	المعصر البلدي : باتوراما السينما التونسية لشرطة قصيرة فيديو (خارج المسابقة - البرنامج الثاني) - تونس - 78 دقيقة
18	المونديال : المسابقة الرسمية سينما البيت لأصغر عمر حكار - الجزائر - 84 دقيقة